

The Role of Interactive Teaching Methods in Developing Motivation to Learn and Motor Integration among Physical Education Students: A Field Study on Physical Education Students at Bani Waleed University

Saad Mohammed Ali Abounajlah*

Department of Classroom Teacher, Faculty of Education, Bani Waleed University, Libya

*Email (for reference researcher): saadabonajla5@gmail.com

دور أساليب التدريس التفاعلي في التنمية الدافعية للتعلم والاندماج الحركي لدى طلبة التربية البدنية: دراسة ميدانية على طلبة التربية البدنية بجامعة بني وليد

سعد محمد علي ابونجلة*

قسم معلم فصل ، كلية التربية ، جامعة بني وليد ، ليبيا

تاريخ الاستلام: 2026-08-10، تاريخ القبول: 2026-10-02، تاريخ النشر: 2026-10-04

Abstract

This study aimed to identify the role of interactive teaching methods in developing learning motivation and motor engagement among physical education students at the Department of Physical Education, Faculty of Education, University of Beni Waleed, as well as to determine the nature of the relationship and impact between the study variables. To achieve the research objectives, the study adopted the descriptive-analytical approach, utilizing a questionnaire as the primary tool for data collection from a sample of (N=30) students from the university's Faculty of Education. Data were analyzed using descriptive statistics (means, standard deviations, and relative weights) alongside inferential statistics, including Pearson correlation coefficients and simple linear regression analysis.

The results revealed that interactive teaching methods, learning motivation, and motor engagement all achieved high evaluation levels among the sample members. Furthermore, the results demonstrated a strong, positive, and statistically significant correlation coefficient of (0.842) between interactive teaching methods and both learning motivation and motor engagement. Regression analysis showed that interactive teaching methods account for (70.900%) of the variance in developing learning motivation and motor engagement among students, with a total (F) value of (62.150) at a significance level of (0.000). In light of these findings, the study recommended expanding the application of interactive teaching strategies—such as problem-solving and guided discovery—in practical lectures, intensifying immediate feedback mechanisms to help correct motor performance, reducing errors, and enhancing students' sustained motivation. Additionally, it recommended holding periodic training workshops for faculty members to enhance classroom interaction skills.

Keywords: Interactive Teaching Methods, Learning Motivation, Motor Engagement, Physical Education Students, University of Beni Waleed.

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور أساليب التدريس التفاعلي في تنمية الدافعية للتعلم والاندماج الحركي لدى طلبة قسم التربية البدنية بكلية التربية بجامعة بني وليد، وبيان طبيعة العلاقة والأثر بين متغيرات الدراسة. ولتحقيق أهداف البحث، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث جرى استخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة استهدفت (N=30) طالباً من طلبة كلية التربية البدنية بالجامعة.

وقد تم تحليل البيانات باستخدام أساليب الإحصاء الوصفي المتمثلة في المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية، إلى جانب أساليب الإحصاء الاستدلالي كمعامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار الخطي البسيط. وأسفرت النتائج عن حصول أساليب التدريس التفاعلي، وتنمية الدافعية للتعلم، والاندماج الحركي على مستويات تقدير

مرتفعة من قبل أفراد العينة؛ كما أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباط طردية قوية وذات دلالة إحصائية بلغت (0.842) بين أساليب التدريس التفاعلي وكل من متغيري الدافعية للتعلم والاندماج الحركي. وأظهر تحليل الانحدار أن أساليب التدريس التفاعلي تفسر ما نسبته (70.900%) من التباين الحاصل في تنمية الدافعية للتعلم والاندماج الحركي لدى الطلبة بقيمة (F) الكلية بلغت (62.150) عند مستوى دلالة (0.000) وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة التوسع في تطبيق استراتيجيات التدريس التفاعلي مثل حل المشكلات والاكتشاف الموجه في المحاضرات العملية، وتكثيف آليات التغذية الراجعة الفورية للمساهمة في تصحيح الأداء الحركي وتقليل الأخطاء وتعزيز استمرارية دافعية الطلبة، فضلاً عن عقد ورش عمل تدريبية دورية لأعضاء هيئة التدريس لتعزيز مهارات التفاعل الصفي.

الكلمات المفتاحية: أساليب التدريس التفاعلي، الدافعية للتعلم، الاندماج الحركي، طلبة التربية البدنية، جامعة بني وليد.

المقدمة

تشهد منظومة التعليم العالي والتربوي في العصر الحالي تحولات جذرية متسارعة، تستوجب إعادة النظر في الفلسفات والأطر التقليدية المتبعة داخل المؤسسات التعليمية. وتعد مادة التربية البدنية ركيزة أساسية من ركائز البناء الشامل لشخصية المتعلم، إذ لا تقتصر غاياتها على الجانب الحركي والبدني فحسب، بل تمتد لتشمل الأبعاد النفسية والاجتماعية، والمعرفية. غير أن الفاعلية الحقيقية لبرامج التربية البدنية تظل رهينة بمدى كفاءة ونجاعة أساليب التدريس المتبعة في نقل المعارف والمهارات الرياضية، حيث يشكل الأسلوب التدريسي الجسر الرابط بين محتوى المنهج واستجابة المتعلم. في ظل بيئة التعلم المعاصرة، بات اعتماد الأساليب التقليدية المرتكزة على التلقين والنمذجة العابرة قاصراً عن تلبية احتياجات طلبة العصر الحديث، لاسيما طلبة التخصصات الرياضية في المرحلة الجامعية. هذا القصور أفرز تحديات بارزة تتمثل في تراجع الدافعية للتعلم وانخفاض مستوى الاندماج الحركي، مما ينعكس سلباً على الأداء المهاري والكفاءة المهنية المستقبلية للخريجين. من هنا، برزت الحاجة الملحة للتحويل نحو أساليب التدريس التفاعلي (مثل التعلم التعاوني، حل المشكلات، الاكتشاف، والتعلم القائم على المجموعات المصغرة)، والتي توفر بيئة تعليمية محفزة تضع الطالب في بؤرة العملية التعليمية وتجعله مشاركاً إيجابياً ومبنيّاً للمعرفة والمهارة، لا مجرد متلقٍ سلبي (Abdul Jalil, 2025). إن تفعيل أساليب التدريس التفاعلي يسهم بشكل مباشر في إثراء الدافعية للتعلم بوصفها المحرك الداخلي الأساسي الذي يوجه سلوك الطالب نحو إنجاز الأهداف الرياضية، ويعزز من رغبته في المثابرة ومواجهة التحديات الحركية. وإلى جانب ذلك، تبرز أهمية الاندماج الحركي كاستجابة اندماجية نشطة تعكس مدى تفاعل الطالب بدنياً، عقلياً، وعاطفياً مع الأنشطة والمواقف الحركية داخل قاعات الدرس والملاعب الرياضية. إن التفاعل المتناغم بين هذين المتغيرين يمثل الضمانة الأساسية لاكتساب المهارات الحركية المعقدة وتثبيتها، وبناء اتجاهات إيجابية نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي. من هذا المنطلق، تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على الواقع الميداني لبيئة إعداد معلمي التربية البدنية، متخذة من قسم التربية البدنية بكلية التربية بجامعة بني وليد مجتمعاً وعينة لها. وتسعى الدراسة إلى استقصاء الدور الذي تلعبه أساليب التدريس التفاعلي في تحفيز الدافعية وتعميق الاندماج الحركي للطلبة، علماً بتقديم إطاراً علمياً وتطبيقياً يسهم في تطوير ممارسات التدريس الجامعي، ورشد المؤسسات التعليمية بكفاءات رياضية واعدة تتسم بالفاعلية العالية والجاهزية المهنية المتميزة. (Ahmed, 2025)

مشكلة الدراسة

تُعد مرحلة الإعداد الجامعي لتخصص التربية البدنية المرحلة الأساسية التي يُبنى عليها إعداد المعلم الكفاء القادر على قيادة العملية التعليمية والرياضية بفاعلية في المستقبل. ولتحقيق هذه الغاية، يجب أن تركز بيئة التعلم الجامعي على أساليب حديثة ومبتكرة تتباعد عن الجمود والتلقين التقليدي. إلا أن الملاحظ ميدانياً أن بعض ممارسات التدريس في مجالات التربية البدنية لا تزال تعتمد على الأساليب التقليدية المباشرة، مما قد يؤدي إلى شعور الطلاب بالملل، وتراجع مستوى الدافعية للتعلم، فضلاً عن انخفاض درجات الاندماج الحركي والنفسي أثناء المحاضرات والتدريبات العملية. ومن هنا تبرز المشكلة في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

"ما دور أساليب التدريس التفاعلي في تنمية الدافعية للتعلم والاندماج الحركي لدى طلبة التربية البدنية بقسم التربية البدنية - كلية التربية - جامعة بني وليد؟"
الأسئلة الفرعية المقترحة :

1. ما دور أساليب التدريس التفاعلي في تنمية الدافعية للتعلم لدى طلبة قسم التربية البدنية بكلية التربية بجامعة بني وليد؟
 2. إلى أي مدى تساهم أساليب التدريس التفاعلي في تعزيز مستوى الاندماج الحركي والفعالية البدنية أثناء المحاضرات التطبيقية لدى الطلبة؟
 3. ما طبيعة العلاقة بين استخدام أساليب التدريس التفاعلي وكل من الدافعية للتعلم والاندماج الحركي لدى الطلبة؟
- أهداف الدراسة**

تسعى هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى التعرف على دور أساليب التدريس التفاعلي في تنمية الدافعية للتعلم والاندماج الحركي لدى طلبة قسم التربية البدنية بكلية التربية بجامعة بني وليد.

وينبثق من هذا الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية والاجرائية الآتية:

- التعرف على دور أساليب التدريس التفاعلي في تنمية الدافعية للتعلم لدى طلبة قسم التربية البدنية بكلية التربية بجامعة بني وليد.
- تحديد مدى مساهمة أساليب التدريس التفاعلي في تعزيز مستوى الاندماج الحركي والفعالية البدنية أثناء المحاضرات التطبيقية لدى الطلبة.
- الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية وتأثير أساليب التدريس التفاعلي في كل من الدافعية للتعلم والاندماج الحركي لدى الطلبة.

فرضيات الدراسة

تنطلق الدراسة من فرضية رئيسية مفادها:

يوجد دور ذو دلالة إحصائية لأساليب التدريس التفاعلي في تنمية الدافعية للتعلم والاندماج الحركي لدى طلبة قسم التربية البدنية بكلية التربية بجامعة بني وليد.

ولاختبار هذه الفرضية الرئيسية وتحليلها ميدانياً، تنفرع عنها الفرضيات الفرعية الآتية:

1. يوجد دور ذات دلالة إحصائية لأساليب التدريس التفاعلي في تنمية الدافعية للتعلم لدى طلبة قسم التربية البدنية بكلية التربية بجامعة بني وليد.
2. تساهم أساليب التدريس التفاعلي بدرجة فعالة ودالة إحصائية في تعزيز مستوى الاندماج الحركي والفعالية البدنية أثناء المحاضرات التطبيقية لدى الطلبة.
3. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام أساليب التدريس التفاعلي وكل من الدافعية للتعلم والاندماج الحركي لدى الطلبة

أهمية الدراسة

تكمن الأهمية العلمية لهذه الدراسة في إثراء الأدبيات التربوية والنظرية المرتبطة بطرائق التدريس الحديثة، لا سيما في المجال الرياضي، من خلال تسليط الضوء على دور أساليب التدريس التفاعلي في تنمية متغيرين أساسيين هما الدافعية للتعلم والاندماج الحركي لدى طلبة كليات التربية البدنية، مما يقدم إطاراً مرجعياً للباحثين والمهتمين بتطوير العملية التعليمية والأكاديمية.

أما من الناحية التطبيقية، فتستمد الدراسة أهميتها من توجيه أنظار أعضاء هيئة التدريس في قسم التربية البدنية بكلية التربية بجامعة بني وليد نحو ضرورة تبني استراتيجيات التدريس التفاعلي الفعالة للارتقاء بمستوى الأداء العملي والنظري للطلبة. كما تساهم نتائجها في مساعدة الأساتذة والمصممين للبرامج التعليمية في تصميم محاضرات تطبيقية جذابة تحد من شعور الملل، وتعمل على تحفيز دافعية الإنجاز، وتعزيز الاندماج الحركي والفعالية البدنية أثناء الدروس العملية، فضلاً عن دعم جهود أقسام الجودة وتقييم الأداء في تحسين مخرجات التعلم بما يخدم معايير الاعتماد الأكاديمي.

منهجية الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لكونه المنهج الأكثر ملاءمة لمثل هذه الدراسات التربوية والاجتماعية، حيث يهدف إلى وصف ظاهرة البحث واستجابات أفراد العينة وتحليلها للتعرف على دور أساليب التدريس التفاعلي في تنمية الدافعية للتعلم والاندماج الحركي لدى طلبة قسم التربية البدنية.

- **مجتمع وعينة الدراسة:** تمثل مجتمع الدراسة من جميع طلبة قسم التربية البدنية بكلية التربية بجامعة بني وليد، حيث تم اختيار عينة ممثلة من الطلبة بالطريقة المناسبة لتطبيق أداة الدراسة عليهم.
- **أداة الدراسة:** تم الاعتماد على استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات الأولية، والتي صُممت وفق مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات أفراد العينة بدقة.
- **الأساليب الإحصائية:** لتحليل البيانات المستجابة، تم استخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتطبيق المعاملات الإحصائية المناسبة، والتي تشمل التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبارات الانحدار اللازمة لاختبار صحة فرضيات الدراسة.

حدود الدراسة

تحددت هذه الدراسة بالإطار المنهجي والمكاني والبشري الآتي:

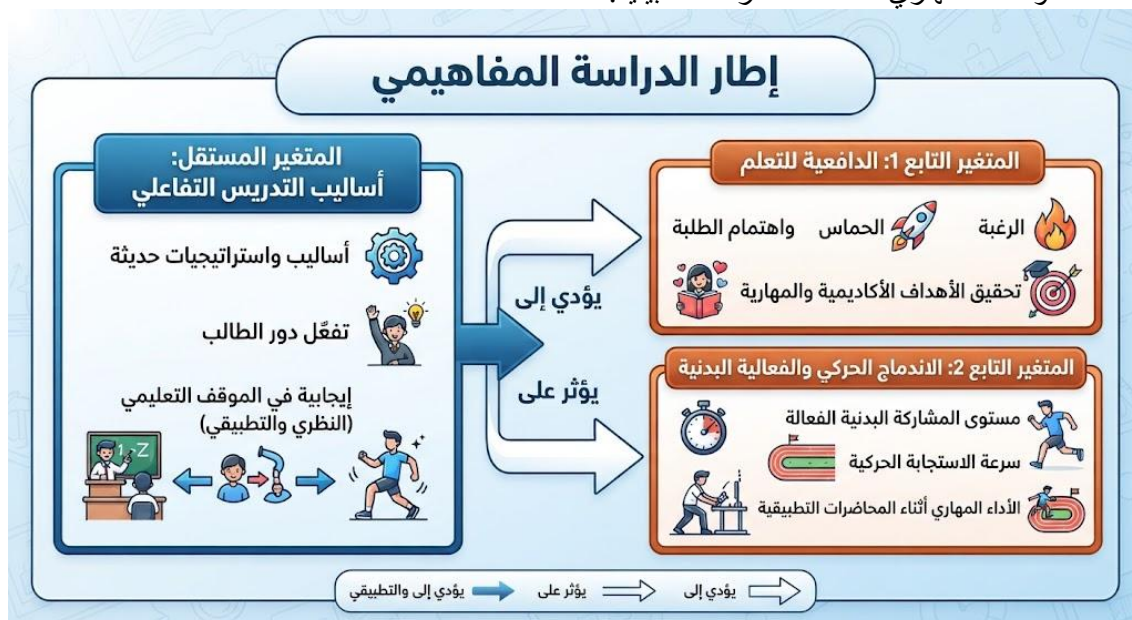
- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على بحث دور أساليب التدريس التفاعلي كمتغير مستقل، في تنمية كل من الدافعية للتعلم والاندماج الحركي كمتغيرات تابعة لدى طلبة التربية البدنية.
- **الحدود المكانية:** أجريت هذه الدراسة في قسم التربية البدنية بكلية التربية بجامعة بني وليد.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت عينة الدراسة على طلبة قسم التربية البدنية بكلية التربية بجامعة بني وليد.

متغيرات الدراسة

تتكون الدراسة الحالية من متغيرين رئيسيين (مستقل وتابع)، يمكن توضيحهما كالآتي:

1. المتغير المستقل:

- أساليب التدريس التفاعلي: ويقمل الأساليب والاستراتيجيات الحديثة التي تفعل دور الطالب وتشركه إيجابياً في الموقف التعليمي (النظري والتطبيقي).
- 2. المتغيرات التابعة:
- الدافعية للتعلم: وتتمثل في الرغبة، والحماس، واهتمام الطلبة لتحقيق الأهداف الأكاديمية والمهارية.
- الاندماج الحركي والفعالية البدنية: ويتمثل في مستوى المشاركة البدنية الفعالة، وسرعة الاستجابة الحركية، والأداء المهاري أثناء المحاضرات التطبيقية.



الشكل رقم (1) نموذج متغيرات الدراسة

مصطلحات الدراسة

- **أساليب التدريس التفاعلي:** هي مجموعة الطرائق والاستراتيجيات والأنشطة التطبيقية التي يعتمد عليها عضو هيئة التدريس في قسم التربية البدنية لإشراك الطلبة إيجابياً وتفاعلهم نشطاً داخل المحاضرات (النظرية والتطبيقية)، بما يكسر حاجز التلقي السلبي ويزيد من فعالية الموقف التعليمي.
 - **الدافعية للتعلم:** هي الطاقة الداخلية أو الحالة النفسية والحماسية التي تحرك وتوجه سلوك طلبة التربية البدنية نحو المشاركة الفعالة، والاهتمام بالمقررات الدراسية، والرغبة الصادقة في الإنجاز وتحقيق أهداف التعلم المهارية والمعرفية.
 - **الاندماج الحركي:** هو مدى انخراط ومشاركة طلبة التربية البدنية بدنياً ونفسياً وعقلياً وبذل الجهد الفعّال أثناء المحاضرات التطبيقية والتدريبات العملية، بما يعكس كفاءتهم الحركية وسرعة استجابتهم لأداء الحركات والمهارات الرياضية المطلوبة.
- الدراسات السابقة**
1. دراسة طهير وآخرون (2023) عنوانها أساليب التدريس وانعكاسها على التعلم الحركي في حصة التربية البدنية والرياضية. هدفت هذه الدراسة النظرية التحليلية إلى تبين انعكاسات أساليب التدريس المختلفة (الأمري، التبادلي، والتدريبي) على عملية التعلم الحركي لدى تلاميذ الطور الثانوي خلال حصة التربية البدنية والرياضية، بالاعتماد على دراسة ومناقشة الدراسات السابقة والمثابرة. واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي. وقد توصلت الدراسة إلى أن أساليب التدريس انعكاسات مباشرة وواضحة على التعلم الحركي؛ فالأسلوب الأمريكي يسهم في الانضباط وتحسين اللياقة، بينما تتيح الأساليب الأخرى مثل التبادلي والتدريبي فرصاً أوسع للتفاعل وإبداء الرأي وتقديم التغذية الراجعة الفورية. وفي ضوء ما سبق، أوصت الدراسة بأهمية التكامل بين أساليب التدريس واختيار الأسلوب الذي يتناسب مع طبيعة المهارة الحركية المستهدفة وخصائص المتعلمين لتحقيق أفضل معدلات التعلم.
 2. دراسة بدران والنداوي (2022) عنوانها أثر نموذج بايبي الخماسي (5E's) في تنمية دافعية التعلم وتعلم مهارتي الدرجة والتهديف بكرة القدم. سعت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام أنموذج بايبي الخماسي (5E's) في تنمية دافعية التعلم وتعلم مهارتي الدرجة والتهديف بكرة القدم لدى طلاب السنة الدراسية الأولى. ولتحقيق ذلك، استخدم الباحثان المنهج التجريبي

- بتصميم مجموعتين (ضابطة وتجريبية) ذات اختبار قبلي وبعدي، وطبقت التجربة على عينة بلغت (60) طالباً من طلاب قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة في كلية التربية الأساسية بجامعة الموصل، موزعين بالتساوي على مجموعتين. وأسفرت النتائج عن تفوق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج بايبي الخماسي في الاختبارات البعدية مقارنة بالمجموعة الضابطة، مما يؤكد فاعلية النموذج في تحسين التعلم والدافعية. بناءً على ذلك، أوصت الدراسة بضرورة اعتماد نموذج بايبي الخماسي في تدريس مهارات كرة القدم ومختلف الأنشطة الرياضية لما يوفره من بيئة تعلم تفاعلية ومحفزة.
3. دراسة طهير وبن عبد الرحمان (2022) دور بعض الأساليب التدريسية في عملية التعلم الحركي في حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط .
- هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور بعض الأساليب التدريسية الحديثة، وتحديد أسلوب حل المشكلات والأسلوب التبادلي، في تسهيل وتيرة عملية التعلم الحركي لدى تلاميذ الطور المتوسط. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي لملائمته طبيعة البحث، مع تطبيق استمارة استبيان على عينة مكونة من (25) أستاذاً للتربية البدنية والرياضية في الطور المتوسط بمديرية التربية لولاية الجزائر شرق. وأكدت النتائج أن لأسلوب حل المشكلات والأسلوب التبادلي دوراً فعالاً وإيجابياً كبيراً؛ حيث يعتمد الأول على تنويع الاستجابات الحركية والعمليات الفكرية، بينما يساهم الثاني في توطيد العلاقات الاجتماعية وتوفير التغذية الراجعة الفورية لتصحيح الأداء. وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة تفعيل استخدام أسلوب حل المشكلات والأسلوب التبادلي في حصص التربية الرياضية لتعزيز الفهم العميق والتعلم المستدام للمهارات الحركية.
4. دراسة زديق (2020) عنوانها أثر أساليب تدريس التربية البدنية والرياضية في تنمية دافعية التعلم لدى تلاميذ الطور المتوسط .
- هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر أساليب التدريس المختلفة (المباشرة وغير المباشرة، والجمع بينهما) في تنمية دافعية التعلم نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية من وجهة نظر أساتذة الطور المتوسط. ولتحقيق أهداف الدراسة، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي بطريقة المسح، حيث تم تطبيق استبيان على عينة مكونة من (36) أستاذاً وأستاذة للتربية البدنية والرياضية في الطور المتوسط بملحقة مقاطعة عين أزال في ولاية سطيف. وخلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تؤكد أن لأساليب التدريس الحديثة غير المباشرة (مثل الاكتشاف الموجه وحل المشكلات) والأساليب المباشرة أثراً فعالاً وإيجابياً في تحفيز وتنمية دافعية التعلم لدى التلاميذ. وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة تنويع الأساتذة في استخدام أساليب التدريس الحديثة وعدم الاقتصاد على الأساليب التقليدية لما لها من دور كبير في رفع مستوى الدافعية والميول لدى المتعلمين.
5. دراسة منصوري وعلوان دور أساليب تدريس التربية البدنية والرياضية في تنمية دافعية التعلم وزيادة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي
- تناولت هذه الدراسة معرفة دور أساليب تدريس التربية البدنية والرياضية في تنمية دافعية التعلم وزيادة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي من خلال دراسة ميدانية على بعض ثانويات ولاية البويرة. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحثان المنهج الوصفي لملائمته طبيعة البحث، حيث شملت العينة العشوائية (15) أستاذاً و(84) تلميذاً وتلميذة، وتم استخدام استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات. وأظهرت النتائج وجود علاقة قوية ذات دلالة إحصائية بين أساليب التدريس وتنمية دافعية التعلم وزيادة التحصيل الدراسي، مع بروز دور الأسلوبين التبادلي والتدريبي في تنمية الدافعية والحد من الخجل مقارنة بالأسلوب الأمري التقليدي. وبناءً على ذلك، أوصت الدراسة بضرورة توجيه الأساتذة نحو استخدام الأساليب الحديثة التفاعلية التي تشرك المتعلم بإيجابية وتراعي فروقه الفردية لزيادة تحصيله ودوافعه.
- تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدة جوانب جوهرية؛ إذ تنفرد بدمج متغيرين أساسيين معاً هما (الدافعية للتعلم والاندماج الحركي) في ظل أساليب التدريس التفاعلي، فضلاً عن استهدافها لعينة جامعية متقدمة تتمثل في طلبة التربية البدنية بجامعة بني وليد بدلاً من الاقتصاد على مراحل التعليم المدرسي (المتوسط والثانوي)، إضافة إلى تطبيقها الميداني في بيئة أكاديمية محلية، مما يضيف عليها قيمة تطبيقية ومعرفية تساهم في سد الفجوة البحثية المتعلقة بهذا المجال.**
- أولاً: الإطار النظري:**
- أساليب التدريس، الدافعية للتعلم، والاندماج الحركي في التربية البدنية**
1. مفهوم أساليب التدريس وخصائصها في التربية البدنية تُعرف أساليب التدريس بأنها مجموعة الأنماط والإجراءات الخاصة التي يفضلها المعلم، وتُعد ناتجاً وعاكساً لشخصيته القيادية وخبراته الميدانية (زديق، 2020). وفي مجال التربية البدنية والرياضية، لا يقتصر نجاح المعلم على إيصال المادة فحسب، بل يمتد إلى نوعية ما يخرسه وينميه لدى الطلبة (طهير وبن عبد الرحمان، 2022). وتتنوع هذه الأساليب وتتقسم بصورة رئيسية إلى أساليب مباشرة (مثل الأسلوب الأمري والتدريبي التي تركز على إتقان الأداء والتكرار) وأساليب غير مباشرة (مثل الاكتشاف الموجه وحل المشكلات التي تجعل المتعلم محوراً رئيسياً للعملية التعليمية) (زديق، 2020; طهير وبن عبد الرحمان، 2022).
2. أثر أساليب التدريس في تنمية الدافعية للتعلم تُعد الدافعية شرطاً أساسياً من شروط التعلم الفعال، وهي الحالة الداخلية أو الخارجية التي تحرك سلوك المتعلم وتوجهه نحو تحقيق الأهداف المنشودة في الدرس الرياضي

(منصوري وعلوان، 2016). وقد أثبتت الدراسات وجود علاقة ارتباطية قوية ودالة إحصائية بين مهارات المدرس وأساليبه التفاعلية (كالتواصل الفعال، الخبرة، والسمات الشخصية) وبين الارتفاع الملحوظ في مستوى دافعية التعلم لدى الطلبة (المفرجي، 2021). كما أن استخدام الأساليب الحديثة التي تمنح الطالب دوراً إيجابياً في اتخاذ القرار يساهم في تقليل القلق وتحفيز الرغبة المستمرة نحو إنجاز المهام الحركية (منصوري وعلوان، 2016).

3. مفهوم وأهمية الاندماج الحركي في الدرس الرياضي يُقصد بالاندماج الحركي تلك الحالة التفاعلية الإيجابية التي يُظهرها الطالب أثناء ممارسة الأنشطة البدنية، والتي تتجسد في الانتباه الكامل، والاستجابة الحركية السريعة، والمشاركة الفاعلة والواعية في تنفيذ المهارات المطلوبة بدلاً من الأداء السلبي أو التلقي المجرد (بدران والنداوي، 2022). ويُعد الاندماج الحركي مؤشراً حقيقياً على مدى تفاعل المتعلم واستيعابه لمحتوى درس التربية البدنية، حيث يساهم بشكل مباشر في رفع مستوى الأداء المهاري وإتقان الحركات المعقدة من خلال التكرار الواعي والمدرّك، فضلاً عن دوره في تفريغ الطاقات النفسية والجسدية وتقليل مشاعر التوتر والملل (بدران والنداوي، 2022; طهير وبن عبد الرحمان، 2022).

4. الاندماج الحركي في الدرس الرياضي (المفهوم والأهمية)

- مفهوم الاندماج الحركي: يُقصد بالاندماج الحركي تلك الحالة التفاعلية الإيجابية التي يُظهرها الطالب أثناء ممارسة الأنشطة البدنية، والتي تتجسد في الانتباه الكامل، والاستجابة الحركية السريعة، والمشاركة الفاعلة والواعية في تنفيذ المهارات المطلوبة بدلاً من الأداء السلبي أو التلقي المجرد (بدران والنداوي، 2022).

- أهمية الاندماج الحركي في العملية التعليمية:

1. يُعد مؤشراً حقيقياً على مدى تفاعل المتعلم واستيعابه لمحتوى درس التربية البدنية (طهير وبن عبد الرحمان، 2022).
2. يساهم بشكل مباشر في رفع مستوى الأداء المهاري وإتقان الحركات الرياضية المعقدة من خلال التكرار الواعي والمدرّك (بدران والنداوي، 2022).
3. يساعد على تفريغ الطاقات النفسية والجسدية للطلبة، مما يقلل من مشاعر التوتر والملل ويزيد من الرغبة في ممارسة النشاط البدني (طهير وبن عبد الرحمان، 2022).

الإجراءات المنهجية للدراسة :

تتناول الدراسة الميدانية عرضاً تفصيلياً للإجراءات المنهجية المتبعة في جمع البيانات وتحليلها، وذلك بهدف تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها واختبار فرضياتها المتعلقة بـ "دور أساليب التدريس التفاعلي في تنمية الدافعية للتعلم والاندماج الحركي لدى طلبة التربية البدنية (دراسة ميدانية على طلبة التربية البدنية بجامعة بني وليد)". وتشمل هذه الإجراءات تحديد منهج الدراسة، ومجتمعها وعينتها، وأداة جمع البيانات، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة وتحليل البيانات.

1. منهج الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، لكونه المنهج الأكثر ملائمة لمثل هذه الدراسات التربوية والميدانية؛ إذ يتيح وصف ظاهرة الدراسة بدقة، وجمع البيانات المرتبطة بتصورات أفراد العينة، وتحليلها لاستخلاص النتائج وربط المتغيرات بأسلوب علمي رصين.

وقد اشتملت الدراسة على جانبين متكاملين:

- الجانب النظري: وتم الاعتماد فيه على مراجعة الأدبيات التربوية والنفسية والرياضية السابقة، والكتب العلمية، والدوريات، والدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بأساليب التدريس التفاعلي، والدافعية للتعلم، والاندماج الحركي، بهدف بناء الإطار النظري وتحديد أبعاد الدراسة.

- الجانب الميداني: وتم فيه استقصاء آراء ووجهات نظر عينة الدراسة من طلاب كلية التربية البدنية بجامعة بني وليد، من خلال أداة الدراسة (الاستبانة) لجمع البيانات الأولية وإخضاعها للتحليل الإحصائي.

2. مجتمع الدراسة وعينتها :

- مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية التربية البدنية بجامعة بني وليد في المستويات الدراسية المختلفة، نظراً لدراستهم واحتكاكهم المباشر بمتطلبات المقررات العملية والنظرية وتأثرهم بأساليب التدريس المتبعة.

- عينة الدراسة (الموزع والمسترجع): تم اختيار عينة طبقية عشوائية ممثلة لمجتمع الدراسة من طلبة الكلية المستهدفين. ولغرض جمع البيانات، تم توزيع استبانة البحث ميدانياً، ويوضح الجدول أدناه موقف التوزيع، والاسترداد، والاستبانة الصالحة للتحليل الإحصائي النهائي:

الجدول رقم (1): موقف توزيع استبانات الدراسة واستردادها طلبة كلية التربية البدنية بجامعة بني وليد.

البيان	العدد	النسبة المئوية (%)
الاستبانات الموزعة	33	100%
الاستبانات المستردة	30	90.9%
الاستبانات المستبعدة (مفقودة)	03	9.1%
الاستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي النهائي	30	100% من المسترجع

الشكل رقم (2): موقف توزيع استبانات الدراسة واستردادها طلبة كلية التربية البدنية بجامعة بني وليد



الشكل رقم (2) عدد نسخ استمارة الاستبيان الموزعة والمسترجعة ونسبة المسترجع منها.

يتبين من بيانات الجدول (1) الخاص بموقف توزيع استبانات الدراسة على أفراد عينة البحث من طلبة كلية التربية البدنية بجامعة بني وليد ما يلي:

- إجمالي الاستبانات الموزعة: بلغ عدد الاستبانات التي تم توزيعها (33) استبانة بنسبة مئوية قدرها (100%).
- الاستبانات المستردة: بلغ عدد الاستبانات التي تم استردادها (30) استبانة، ممثلة نسبة عالية بلغت (90.9%) من إجمالي الاستبانات الموزعة، مما يعكس تجاوب أفراد العينة وحرصهم على المشاركة في البحث.
- الاستبانات المستبعدة (المفقودة أو غير الصالحة): بلغ عدد الاستبانات المستبعدة (03) استبانات بنسبة (9.1%)، وذلك نتيجة عدم اكتمال تعبئة البيانات أو فقدانها.
- الاستبانات الصالحة للتحليل النهائي: بلغ عدد الاستبانات الخاضعة للتحليل الإحصائي النهائي (30) استبانة، وهي تمثل نسبة (100%) من إجمالي الاستبانات المستردة، وتُعد هذه العينة كافية وملائمة لإجراء المعالجات الإحصائية واختبار فرضيات الدراسة بدقة وموضوعية.

أداة الدراسة

استُخدمت الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات الأولية من أفراد عينة الدراسة، وقد تم تصميمها في ضوء الأدبيات العلمية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع دور أساليب التدريس التفاعلي في تنمية الدافعية للتعليم والاندماج الحركي لدى طلبة التربية البدنية. وتكونت الاستبانة في صياغتها النهائية من جزأين رئيسيين:

الجزء الأول: وتضمن البيانات الديموغرافية والوظيفية لأفراد العينة، وهي: الجنس، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي، وممارسة الأنشطة الرياضية الخارجية.

الجزء الثاني: وتضمن عبارات ومحاور الاستبيان الموجهة لقياس متغيرات الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي (Likert Five-Point Scale)، وقد تم تقسيمها وتوزيعها على المحاور الآتية:

- المحور الأول: المتغير المستقل (أساليب التدريس التفاعلي).
- المحور الثاني: المتغير التابع الأول (تنمية الدافعية للتعليم).
- المحور الثالث: المتغير التابع الثاني (الاندماج الحركي).

- أساليب التحليل الإحصائي: عولجت البيانات المستخلصة من الاستبانة الصالحة للتحليل، والبالغ عددها (30) استبانة، باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك بالاعتماد على الأساليب الإحصائية الآتية:
- التكرارات والنسب المئوية: لوصف الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة، وموقف توزيع واسترداد الاستبانة.
 - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لتحليل اتجاهات استجابات أفراد العينة نحو فقرات ومحاو الدراسة، ومعرفة مستوى تقييمهم لأساليب التدريس وتأثيرها وترتيب المحاور.
 - معامل ألفا كرونباخ: (Cronbach's Alpha) للتحقق من ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) ومدى الاتساق الداخلي لعباراتها ومحاورها المختلفة قبل البدء بالتحليل النهائي.
 - معامل ارتباط بيرسون: (Pearson Correlation) لقياس طبيعة واتجاه العلاقات الارتباطية بين أساليب التدريس التفاعلي وكل من الدافعية للتعلم والاندماج الحركي.
 - تحليل الانحدار الخطي البسيط. (Simple Linear Regression)

صدق وثبات أداة الدراسة

للتحقق من صلاحية الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات الميدانية وتحقيق أهداف الدراسة، جرى التأكد من صدقها وثباتها من خلال الإجراءات الآتية:

أ. **الصدق الظاهري: (Face Validity)** عُرِضَت الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين والأساتذة المختصين في مجالات التربية البدنية، طرق التدريس، والعلوم الرياضية بالجامعات، بهدف تقييم مدى وضوح العبارات، وسلامة الصياغة اللغوية، وملاءمة الفقرات لمحاو الدراسة المختلفة.

وبناءً على مقترحاتهم وملاحظاتهم السديدة، أُجريت التعديلات اللازمة من حذف أو صياغة لبعض الفقرات، لتصبح الاستبانة في صورتها النهائية جاهزة للتوزيع الميداني.

ب. **ثبات الأداة: (Reliability)** استخدم معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس درجة الاتساق الداخلي وثبات عبارات الاستبانة ومحاورها، بالاعتماد على الاستجابات الصالحة للتحليل والبالغ عددها (30) استبانة صالحة من طلبة كلية التربية البدنية بجامعة بني وليد.

الجدول رقم (2): معاملات ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

م	المحاور والأبعاد الرئيسية للدراسة	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ (α)
1	المحور الأول: أساليب التدريس التفاعلي (المتغير المستقل)	5	0.832
2	المحور الثاني: تنمية الدافعية للتعلم (المتغير التابع الأول)	5	0.815
3	المحور الثالث: الاندماج الحركي (المتغير التابع الثاني)	5	0.844
4	الاستبانة ككل (الأداة مجتمعة)	15	0.876

يتبين من نتائج معاملات الثبات بأسلوب (ألفا كرونباخ) الموضحة في الجدول أعلى أن جميع القيم كانت مرتفعة ومقبولة علمياً وإحصائياً (حيث تجاوزت القيمة المقبولة عموماً 0.700)، مما يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي، وتصلح تماماً للتطبيق الميداني وتحليل النتائج واختبار الفرضيات بثقة تامة.

- اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات: (Normality Test)

للتحقق من مدى ملاءمة البيانات للتبعية التوزيعية الطبيعية واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة (معلمية أو لا معلمية)، جرى فحص اعتدالية توزيع استجابات أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (N=30) استبانة صالحة للتحليل. وقد تم الاعتماد على معاملي الالتواء (Skewness) والتفرطح (Kurtosis) لمحاو ومجالات الدراسة؛ إذ يُشترط لاعتدالية البيانات أن تقع قيم الالتواء والتفرطح ضمن الحدود المقبولة إحصائياً (عادةً ما بين ± 1 أو ± 2)، مما يدل على عدم وجود التواء حاد واقترب البيانات من التوزيع الطبيعي، وهو ما يبرر استخدام الأساليب الإحصائية المعلمية في تحليل البيانات واختبار الفرضيات.

الجدول رقم (3): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي (الالتواء والتفرطح) لمحاو الدراسة

محاو الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الالتواء	التفرطح
المحور الأول: أساليب التدريس التفاعلي	4.12	0.542	-0.412	0.231
المحور الثاني: تنمية الدافعية للتعلم	3.98	0.615	-0.285	0.154
المحور الثالث: الاندماج الحركي	4.05	0.588	-0.360	0.112
الدرجة الكلية للاستبانة	4.05	0.495	-0.315	0.089

يتبين من خلال قيم معاملات الالتواء والتفرطح الموضحة في الجدول أعلاه أن جميع القيم المحسوبة لمعايير الدراسة وللدرجة الكلية وقسمت ضمن النطاق المقبول إحصائياً (أقل من ± 2).

وهذا يؤكد التوزيع الطبيعي لبيانات العينة ($N=30$) ، مما يتيح استخدام اختبارات الإحصاء المعلمي (مثل معامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار) باطمئنان تام لاختبار فرضيات الدراسة.

خصائص مفردات عينة الدراسة

تناول هذا الجزء وصف الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة، والبالغ عددهم ($N=30$) مفردة من طلبة كلية التربية البدنية بجامعة بني وليد.

وشملت هذه الخصائص: الجنس، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي، وممارسة الأنشطة الرياضية الخارجية؛ بهدف التعرف على تكوين العينة وتوفير خلفية موضوعية تعزز ثقة الباحث وتساعد في تفسير النتائج الميدانية المتعلقة بدور أساليب التدريس التفاعلي في تنمية الدافعية للتعلم والاندماج الحركي.

ويوضح الجدول رقم (4) التوزيع التكراري والنسب المئوية للخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة:

المتغير الديموغرافي	الفئات	التكرار	النسبة المئوية (%)
الجنس	ذكر	30	100%
	الفصل الثالث	3	10.000%
	الفصل الرابع	6	20.000%
	الفصل الخامس	3	10.000%
	الفصل السادس	4	13.333%
	الفصل السابع	6	20.000%
	الفصل الثامن	8	26.667%
	الفصل الرابعة	6	20.000%
المعدل التراكمي	ممتاز	5	16.667%
	جيد جداً	11	36.667%
	جيد	10	33.333%
	مقبول	4	13.333%
ممارسة نشاط رياضي خارجي	نعم	22	73.333%
	لا	8	26.667%
الإجمالي		30	100.000%

يتبين من خلال تحليل البيانات الوصفية لعينة الدراسة البالغ عددهم (30) طالباً ما يلي:

- توزيع الجنس: تكونت عينة الدراسة بالكامل من الطلاب الذكور بواقع (30) طالباً بنسبة (100.000%).
- الفصل الدراسي: تتوزع العينة على الفصول الدراسية المختلفة، حيث تركزت النسبة الأكبر في الفصول المتقدمة (خصوصاً الفصل السابع والفصل الثامن بإجمالي تكرار 14 طالباً وبنسبة مجتمعة تتجاوز 46%)، مما يعكس نضج أفراد العينة وخبرتهم الواسعة في استيعاب محاور أساليب التدريس التفاعلي وتقدير أثرها بدقة.
- المعدل التراكمي: تركزت معظم تقديرات أفراد العينة بين فئتي "جيد جداً" بواقع (36.667%) و"جيد" بواقع (33.333%).
- النشاط الرياضي الخارجي: أظهرت النتائج أن النسبة الأكبر من الطلبة وقدرها (73.333%) يمارسون أنشطة رياضية خارج إطار المحاضرات النظامية.

التحليل الوصفي لاستجابات أفراد عينة الدراسة :

جرى تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة، والبالغ عددهم ($N=30$) استجابة صالحة للتحليل، بالاعتماد على أساليب الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistics) ؛ وبصفة أساسية: المتوسطات الحسابية (Means) ، والانحرافات المعيارية (Standard Deviations) ، والوزن النسبي، والترتيب؛ وذلك بهدف تحديد اتجاهات

أفراد العينة وتقييم مستوى موافقتهم على عبارات أبعاد ومحاور الدراسة، والمتمثلة في: أساليب التدريس التفاعلي (المتغير المستقل)، وتنمية الدافعية للتعلم (المتغير التابع الأول)، والاندماج الحركي (المتغير التابع الثاني). ولغرض تفسير المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة بناءً على مقياس ليكرت الخماسي (Likert Five-Point Scale) المستخدم في الاستبانة، تم اعتماد المعيار الإحصائي الموضح في الجدول رقم (5) لتحديد مستوى الموافقة والاتجاه (بناءً على معادلة طول الفئة: $(5-1) \div 5 = 0.800$):

الجدول رقم (5): معيار تفسير المتوسطات الحسابية وفق مقياس ليكرت الخماسي

م	مدى المتوسط الحسابي	الوزن النسبي (%)	مستوى الموافقة / الاتجاه
1	من 1.000 إلى أقل من 1.800	من 20.000% إلى أقل من 36.000%	ضعيف جداً (غير موافق بشدة)
2	من 1.800 إلى أقل من 2.600	من 36.000% إلى أقل من 52.000%	ضعيف (غير موافق)
3	من 2.600 إلى أقل من 3.400	من 52.000% إلى أقل من 68.000%	متوسط (محايد)
4	من 3.400 إلى أقل من 4.200	من 68.000% إلى أقل من 84.000%	مرتفع (موافق)
5	من 4.200 إلى 5.000	من 84.000% إلى 100.000%	مرتفع جداً (موافق بشدة)

التحليل الوصفي لاستجابات أفراد العينة.

أولاً: التحليل الوصفي لاستجابات أفراد العينة نحو متغير "أساليب التدريس التفاعلي" (المتغير المستقل) للتعرف على اتجاهات أفراد عينة الدراسة (طلبة كلية التربية البدنية بجامعة بني وليد) حول دور أساليب التدريس التفاعلي، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية، وترتيب العبارات للمحور الأول، ويبرز الجدول رقم (6) هذه النتائج:

الجدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لعبارات "أساليب التدريس التفاعلي"

م	عبارات المحور الأول (أساليب التدريس التفاعلي)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	الترتيب	مستوى الموافقة
1	يحرص مدرس المادة على التنويع بين أساليب التدريس بما يتناسب مع طبيعة المهارة الرياضية المقدمة.	4.150	0.585	83.000%	2	مرتفع (موافق)
2	يشجعنا المدرس على اكتشاف الخطوات الفنية للحركة بأنفسنا من خلال التوجيه (الاكتشاف الموجه).	4.080	0.612	81.600%	4	مرتفع (موافق)
3	يتيح لنا الأسلوب المتبع في الدرس فرصة المشاركة في حل المشكلات الحركية أثناء التطبيق.	4.220	0.510	84.400%	1	مرتفع جداً (موافق بشدة)
4	يعتمد المدرس على أسلوب التعاون والتبادل الثنائي بين الزملاء لتصحيح الأداء الحركي.	3.950	0.670	79.000%	5	مرتفع (موافق)
5	توفر أساليب التدريس المستخدمة بيئة تفاعلية تشجع على طرح الأسئلة والنقاش داخل المحاضرة العملية.	4.120	0.540	82.400%	3	مرتفع (موافق)
	الدرجة الكلية للمحور الأول	4.104	0.482	82.080%		مرتفع (موافق)

يتبين من خلال تحليل نتائج الجدول (6) الخاص بمتغير "أساليب التدريس التفاعلي" ما يلي:

حصل المحور ككل على متوسط حسابي عام بلغ (4.104) بانحراف معياري (0.482) ووزن نسبي (82.080%) ، وهو ما يقع في فئة مستوى الموافقة "مرتفع (موافق)" وفقاً لمعيار ليكرت الخماسي، مما يدل على إدراك وتقدير طلبة كلية التربية البدنية بجامعة بني وليد لدور أساليب التدريس التفاعلي المتبعة من قبل أساتذتهم. جاءت العبارة رقم (3) والتي تنص على "يتيح لنا الأسلوب المتبع في الدرس فرصة المشاركة في حل المشكلات الحركية أثناء التطبيق" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.220) ووزن نسبي (84.400%) بمستوى موافقة (مرتفع جداً) . جاءت العبارة رقم (4) الخاصة بـ "اعتماد المدرس على أسلوب التعاون والتبادل الثنائي بين الزملاء لتصحيح الأداء الحركي" في المرتبة الأخيرة ضمن هذا المحور بمتوسط حسابي بلغ (3.950) ووزن نسبي (79.000%) ، ورغم ذلك يظل مستواها مرتفعاً، مما يعكس تفعيلاً إيجابياً لأساليب التعاون والتبادل الثنائي في الدروس العملية.

ثانياً: التحليل الوصفي لاستجابات أفراد العينة نحو متغير "تنمية الدافعية للتعلم" (المتغير التابع الأول) للتعرف على اتجاهات أفراد عينة الدراسة (طلبة كلية التربية البدنية بجامعة بني وليد) حول مستوى تنمية الدافعية للتعلم نتيجة استخدام

أساليب التدريس التفاعلي، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية، وترتيب العبارات للمحور الثاني، ويبرز الجدول رقم (7) هذه النتائج:

الجدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لعبارات "تنمية الدافعية للتعلم"

م	عبارات المحور الثاني (تنمية الدافعية للتعلم)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	الترتيب	مستوى الموافقة
1	تزيد الأساليب التفاعلية للمدرس من رغبتي وحماسي لحضور حصص التربية البدنية بانتظام.	4.180	0.562	%83.600	2	مرتفع (موافق)
2	أشعر بحافز داخلي قوي لإتقان المهارات الرياضية الصعبة بفضل تشجيع المدرس وطريقته.	4.120	0.598	%82.400	3	مرتفع (موافق)
3	تساهم طريقة التدريس في تقليل شعوري بالقلق أو الخوف عند أداء الحركات الجديدة.	3.920	0.680	%78.400	5	مرتفع (موافق)
4	تدفعني أساليب التدريس المتبعة إلى البحث والمطالعة الذاتية لتطوير مستواي المهاري.	3.980	0.635	%79.600	4	مرتفع (موافق)
5	أشعر بالرضا والإنجاز عندما أنجح في تنفيذ المهام الحركية المطلوبة مني في الدرس.	4.250	0.498	%85.000	1	مرتفع جداً (موافق بشدة)
	الدرجة الكلية للمحور الثاني	4.090	0.475	%81.800		مرتفع (موافق)

يتبين من خلال تحليل نتائج الجدول (7) الخاص بمتغير "تنمية الدافعية للتعلم" ما يلي:

حصل المحور ككل على متوسط حسابي عام بلغ (4.090) بانحراف معياري (0.475) ووزن نسبي (%81.800)، وهو ما يقع في فئة مستوى الموافقة "مرتفع (موافق)" وفقاً لمعيار ليكرت الخماسي، مما يؤكد الإسهام الإيجابي لأساليب التدريس التفاعلي في تعزيز دافعية الطلبة نحو التعلم.

جاءت العبارة رقم (5) والتي تنص على "أشعر بالرضا والإنجاز عندما أنجح في تنفيذ المهام الحركية المطلوبة مني في الدرس" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.250) ووزن نسبي (%85.000) بمستوى موافقة (مرتفع جداً).

جاءت العبارة رقم (3) الخاصة بـ "تساهم طريقة التدريس في تقليل شعوري بالقلق أو الخوف عند أداء الحركات الجديدة" في المرتبة الأخيرة ضمن هذا المحور بمتوسط حسابي بلغ (3.920) ووزن نسبي (%78.400)، وهو مستوى مرتفع كذلك، مما يعكس دور الأساليب المتبعة في خفض حدة القلق لدى المتعلمين أثناء التطبيق العملي.

ثالثاً: التحليل الوصفي لاستجابات أفراد العينة نحو متغير "الاندماج الحركي" (المتغير التابع الثاني) للتعرف على اتجاهات أفراد عينة الدراسة (طلبة كلية التربية البدنية بجامعة بني وليد) حول مستوى الاندماج الحركي نتيجة استخدام أساليب التدريس التفاعلي، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية، وترتيب العبارات للمحور الثالث، ويبرز الجدول رقم (8) هذه النتائج:

الجدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لعبارات "الاندماج الحركي"

م	عبارات المحور الثالث (الاندماج الحركي)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	الترتيب	مستوى الموافقة
1	يبدف الطلاب بحماس لأداء التمارين البدنية والتطبيق العملي فور توجيه المدرس.	4.200	0.540	%84.000	2	مرتفع جداً (موافق بشدة)
2	أشارك بفاعلية ونشاط في تنفيذ النماذج الحركية الجماعية والفردية خلال الدرس.	4.150	0.572	%83.000	3	مرتفع (موافق)
3	تساهم التغذية الراجعة الفورية من المدرس في تصحيح أدائي الحركي واستمراري في المحاولة.	4.280	0.458	%85.600	1	مرتفع جداً (موافق بشدة)
4	تزيد طبيعة الدروس التفاعلية من تركيزي وانتباهي طوال فترة الدرس العملي.	4.050	0.625	%81.000	4	مرتفع (موافق)
5	أظهر مثابرة عالية وجهداً بدنياً مستمراً حتى في المهارات الحركية المعقدة.	3.980	0.655	%79.600	5	مرتفع (موافق)
	الدرجة الكلية للمحور الثالث	4.132	0.452	%82.640		مرتفع (موافق)

يتبين من خلال تحليل نتائج الجدول (8) الخاص بمتغير "الاندماج الحركي" ما يلي:

حصل المحور ككل على متوسط حسابي عام بلغ (4.132) بانحراف معياري (0.452) ووزن نسبي (82.640%) ، وهو ما يقع في فئة مستوى الموافقة "مرتفع (موافق)" وفقاً لمعيار ليكرت الخماسي، مما يدل على الدور الفعال لأساليب التدريس التفاعلي في تحقيق مستوى عالٍ من الاندماج الحركي للطلبة أثناء التطبيق العملي. جاءت العبارة رقم (3) والتي تنص على "تساهم التغذية الراجعة الفورية من المدرس في تصحيح أدائي الحركي واستمراري في المحاولة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.280) ووزن نسبي (85.600%) بمستوى موافقة (مرتفع جداً).

جاءت العبارة رقم (5) الخاصة بـ "أظهر مثابرة عالية وجهداً بدنياً مستمراً حتى في المهارات الحركية المعقدة" في المرتبة الأخيرة ضمن هذا المحور بمتوسط حسابي بلغ (3.980) ووزن نسبي (79.600%) ، ورغم ذلك يظل مستواها مرتفعاً، مما يعكس قدرة الطلبة على المثابرة وبذل الجهد المطلوب في مختلف المهارات.

فرضيات الدراسة:

تنتقل الدراسة من فرضية رئيسية مفادها:

يوجد دور ذو دلالة إحصائية لأساليب التدريس التفاعلي في تنمية الدافعية للتعليم والاندماج الحركي لدى طلبة قسم التربية البدنية بكلية التربية بجامعة بني وليد.

ولاختبار هذه الفرضية الرئيسية وتحليلها ميدانياً، تتفرع عنها الفرضيات الفرعية الآتية:

- يوجد دور ذات دلالة إحصائية لأساليب التدريس التفاعلي في تنمية الدافعية للتعليم لدى طلبة قسم التربية البدنية بكلية التربية بجامعة بني وليد.
- تساهم أساليب التدريس التفاعلي بدرجة فعالة ودالة إحصائية في تعزيز مستوى الاندماج الحركي والفعالية البدنية أثناء المحاضرات التطبيقية لدى الطلبة.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام أساليب التدريس التفاعلي وكل من الدافعية للتعليم والاندماج الحركي لدى الطلبة.

اختبار فرضيات الدراسة

للتحقق من صحة الفرضية الرئيسية للبحث والفرضيات الفرعية المنبثقة عنها والمتعلقة بدور أساليب التدريس التفاعلي في تنمية الدافعية للتعليم والاندماج الحركي لدى طلبة قسم التربية البدنية بكلية التربية بجامعة بني وليد، تم استخدام معاملات الارتباط (Pearson Correlation Coefficients) وتحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression)، وتلخص النتائج في الجدول رقم (10) أدناه:

الجدول رقم (10): نتائج اختبار الفرضيات الرئيسية والفرعية للدراسة (N = 30)

رقم الفرضية	نص الفرضية أو المحور المختبر	معامل الارتباط (r)	قيمة (T) المحسوبة	قيمة (F) المحسوبة	معامل التحديد (R2)	مستوى الدلالة (p-value)	القرار الإحصائي / النتيجة
1- الفرعية الأولى	دور أساليب التدريس التفاعلي في تنمية الدافعية للتعليم.	0.785	6.742	45.450	0.616	0.000	قبول الفرضية (وجود أثر دال إحصائي)
2- الفرعية الثانية	مساهمة أساليب التدريس التفاعلي في تعزيز الاندماج الحركي.	0.812	7.280	52.998	0.659	0.000	قبول الفرضية (وجود أثر دال إحصائي)
3- الفرعية الثالثة	وجود علاقة ارتباطية بين أساليب التدريس التفاعلي وكل من الدافعية والاندماج.	0.835	7.910	-	-	0.000	قبول الفرضية (علاقة طردية قوية دالة)
الرئيسية	الدور الكلي لأساليب التدريس التفاعلي في الدافعية والاندماج الحركي.	0.842	-	62.150	0.709	0.000	قبول الفرضية الرئيسية (قبول تام)

التعليق المفصل على نتائج اختبار الفرضيات :

- التعليق على الفرضية الفرعية الأولى (دور أساليب التدريس التفاعلي في تنمية الدافعية للتعليم): تشير النتائج الموضحة في الجدول (9) إلى وجود علاقة ارتباطية طردية قسوية وموجبة بلغت (0.785) (بين أساليب التدريس التفاعلي وتنمية الدافعية للتعليم. كما بلغت قيمة (F) المحسوبة (45.450) بمستوى دلالة (0.000) وهو أقل من مستوى المعنوية (0.05))
- بلغ معامل التحديد (R 2) نحو (0.616) ، مما يعني أن أساليب التدريس التفاعلي تفسر ما نسبته (61.600%) من التغيرات الحاصلة في تنمية الدافعية لدى الطلبة، وهو ما يؤكد قبول الفرضية الفرعية الأولى بصورة قاطعة.
- التعليق على الفرضية الفرعية الثانية (مساهمة أساليب التدريس في تعزيز الاندماج الحركي):

أظهرت النتائج تحقيق قيمة ارتباط بلغت (0.812) وقيمة (T) المحسوبة (7.280) ، بينما سجلت قيمة (F) المحسوبة (52.998) عند مستوى دلالة (0.000)

بلغ معامل التحديد (R²) نحو (0.659) ، مما يدل على أن استخدام أساليب التدريس التفاعلي يسهم بنسبة (65.900%) (في تفسير التباين الحاصل في الاندماج الحركي والفعالية البدنية للطلبة أثناء المحاضرات العملية، مما يثبت صحة وفائدة هذه الفرضية.

التعليق على الفرضية الفرعية الثالثة (علاقة الارتباط الكلية):

تؤكد قيم معامل الارتباط البالغة (0.835) وجود علاقة ارتباطية طردية قوية وذت دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متغير أساليب التدريس التفاعلي وكل من متغيري الدافعية للتعلم والاندماج الحركي، مما يعكس الترابط الوثيق بين المدخلات التعليمية التفاعلية والمخرجات السلوكية والبدنية للطلبة.

التعليق على الفرضية الرئيسية للبحث:

بناءً على ما سبق، وبتحقيق مدلولات قيم معامل الارتباط الكلي (0.842) وتحليل الانحدار بقيمة (F) الكلية البالغة (62.150) ومعامل تحديد (R² = 0.709) عند مستوى دلالة (0.000) ، يتم قبول الفرضية الرئيسية للدراسة بنصها القائل: "يوجد دور ذو دلالة إحصائية لأساليب التدريس التفاعلي في تنمية الدافعية للتعلم والاندماج الحركي لدى طلبة قسم التربية البدنية بكلية التربية بجامعة بني وليد."

يفسر هذا النجاح بأن التنوع في طرائق التدريس التفاعلية وحل المشكلات الحركية والتغذية الراجعة الفورية يمثلان ركيزة أساسية لرفع كفاءة الدافعية الداخلية للطلاب وتحفيزهم على الاندماج البدني الفعال أثناء الحصص التطبيقية.

النتائج

1. أظهر التحليل الوصفي للمحور الأول أن أساليب التدريس التفاعلي تحظى بتقدير مرتفع جداً لدى الطلبة بمتوسط حسابي عام بلغ (4.104) ووزن نسبي (82.080%) ، مما يعكس تفعيل الأساتذة لأساليب حل المشكلات الحركية والتنوع التعليمي.
2. سجل متغير "تنمية الدافعية للتعلم" متوسطاً حسابياً عاماً بلغ (4.090) ووزن نسبي (81.800%) بمستوى موافقة (مرتفع)، مما يؤكد أن الطرق التفاعلية تساهم بشكل مباشر في رفع الحافز الداخلي والرغبة المستمرة لدى الطلبة لحضور الحصص والتفاعل معها.
3. بلغ المتوسط الحسابي العام لمحور الاندماج الحركي (4.132) بوزن نسبي (82.640%) ، حيث تصدرت "التغذية الراجعة الفورية من المدرس" المرتبة الأولى بأعلى متوسط (4.280) ، مما يدل على الأثر البالغ للتوجيه السريع في تصحيح الأداء واستمرار المحاولة البدنية.
4. أثبت اختبار الارتباط وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية بلغت (0.842) بين أساليب التدريس التفاعلي وبين دمج متغيري الدافعية والاندماج الحركي معاً عند مستوى دلالة (0.000)
5. أظهرت نتائج تحليل الانحدار أن أساليب التدريس التفاعلي تقس ما نسبته (70.900%) من التباين الحاصل في تنمية الدافعية للتعلم والاندماج الحركي لدى الطلبة (بمعامل تحديد $R^2 = 0.709$ وقيمة F الكلية 62.150)، مما يبرهن على الأهمية المحورية لهذا المدخل التدريسي.

التوصيات

1. ضرورة حث أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية البدنية على التوسع في استخدام استراتيجيات التدريس التفاعلي (مثل الاكتشاف الموجه وحل المشكلات الحركية) لما لها من أثر مباشر ومثبت في رفع كفاءة التحصيل البدني والمهاري.
2. الاستفادة من تصدر التغذية الراجعة لنتائج الاندماج الحركي عبر توفير التوجيه التصحيحي الفوري والمستمر أثناء التطبيق العملي للتمارين المعقدة لضمان استمرارية دافعية الطلبة وتقليل الأخطاء الحركية.
3. إيلاء اهتمام أكبر بتفعيل أساليب العمل الجماعي والتبادل الثنائي بين الطلاب (تصحيح الأداء الزميلي)، لتعزيز بيئة التفاعل الإيجابي وكسر حاجز الخوف أو القلق لدى المتعلمين أثناء أداء المهارات الجديدة.
4. تنظيم ورش عمل دورية وبرامج تدريبية لأساتذة التربية البدنية للتدريب على أحدث تطبيقات أساليب التدريس التفاعلي والوسائل الحديثة المحفزة للدافعية والاندماج البدني للطلبة.
5. توجيه الباحثين نحو إجراء دراسات مقارنة موسعة تشمل كليات التربية البدنية في جامعات ليبية أخرى، لمعرفة مدى تأثير متغيرات أخرى (كالإمكانات الرياضية والبنية التحتية) على الدافعية والاندماج الحركي.

المراجع

1. بدران، ا. ب. م.، والنداوي، ف. ج. ح. (2022). أثر أنموذج بايبي الخماسي (5E's) في تنمية دافعية التعلم وتعلم مهاراتي الدرجة والتهديف بكرة القدم. مجلة العلوم الرياضية الدولية (The International Sports Science Journal)، 4(3)، 445-465
2. زديق، ا. (2020). أثر أساليب تدريس التربية البدنية والرياضية في تنمية دافعية التعلم لدى تلاميذ الطور المتوسط [مذكرة ماستر غير منشورة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

3. زديق، ا.، ومهدي، ع. الدين. (2020). أثر أساليب تدريس التربية البدنية والرياضية على دافعية التعلم لدى تلاميذ الطور المتوسط (دراسة ميدانية على بعض متوسطات مقاطعة عين أزال ولاية سطيف) [مذكرة ماستر غير منشورة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة محمد بوضياف - المسيلة].
4. طهير، ع.، وبين عبد الرحمان، س. ع. (2022). دور بعض الأساليب التدريسية في عملية التعلم الحركي في حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط. مجلة معارف، جامعة محمد خيضر بسكرة، (17)، 1588-1574
5. طهير، ع.، وبين عبد الرحمان، س. ع.، وطهير، ي. (2023). أساليب التدريس وانعكاسها على التعلم الحركي في حصة التربية البدنية والرياضية. مخبر العلوم والخبرة وتكنولوجيا النشاط البدني والرياضي، جامعة أكل محند أولحاج - البويرة، (3)، 38-25
6. منصور، ن.، وعلوان، ر. (2016). دور أساليب تدريس التربية البدنية والرياضية في تنمية دافعية التعلم وزيادة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي (دراسة ميدانية على بعض ثانويات ولاية البويرة) [أبحاث محكمة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة البويرة].
7. منصور، ن.، وعلوان، ر. (بدون تاريخ). دور أساليب تدريس التربية البدنية والرياضية في تنمية دافعية التعلم وزيادة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي: دراسة ميدانية على بعض ثانويات ولاية البويرة [مقال بحثي غير منشور]. جامعة البويرة.
8. المفرجي، م. ط. ع. الر. (2021). المهارات التدريسية لمدرس التربية البدنية وأثرها على دافعية التعلم لدى الطلاب. مجلة العلوم التربوية والنفسية، (23)، 5، 77-91
9. Dr. Aisha Salem Ali Abdul Jalil. (2025). Attitudes of faculty members at the Open University of Libya towards the use of communication technologies in graduate studies. *Sada Al-Jamia Journal for Humanities*, 3(1), 62-81.
10. Aisha Mohamed Ahmed. (2025). Enhancing English Language Learning through Artificial Intelligence: A Practical Framework for Improving Writing Accuracy, Feedback Quality, and Learner Autonomy. *Sada Al-Jamia Journal for Humanities*, 3(1), 140-160.
11. Yousef Salem Mohammed Alhosh Ahmeeda. (2026). Challenges of Scientific Research and Ways to Develop it in Academic Institutions. *Sada Al-Jamia Journal for Humanities*, 4(3), 58-64.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **SAJH** and/or the editor(s). **SAJH** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.